مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصَّلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين ، وبعد ؛

فإن فواتح سورة البقرة اشتملت على معان عظيمة ، اشتملت على تعظيم القرآن الكريم ، وهي بدايات المصحف ليقبل المسلم على كتاب الله ﷻ بكلِّ حب ورغبة ، واشتملت على صفات المتَّقين ؛ والتقوى مقصد شعائر الله وعباداته من صلاة وصيام وحج وزكاة وإنفاقٍ ، وغيرها ، وقبل هذا وبعده الإيمان الذي هو أساس هذا الدين ومصدر قوته ، ويزداد هذا الدين سَعَة عندما يشمل الإيمان بما أُنزل على هذا النبيِّ الكريم وما أُنزل على أنبياء الله ورسله على مدى الأزمان منذ خلق الله الأرض ومَنْ عليها ، وهم مع ذلك لا يغيب عنهم اليوم الآخر ؛ لأنه الغاية والنهاية التي يصل إليها الإنسان الذي اتَّقى الله ﷻ فيصل إلى جنَّته ، والذي لم يتقه فيصل إلى ناره والعياذ بالله .

كل هذه الصفات هي صفات التقوى ، والتي إذا لزمها الإنسان كان من المفلحين الفائزين ، جعلنا الله وإياكم منهم .

نسأل الله ﷻ أن يبصِّرنا بمعاني هذه الآيات الكريمة ، التي افتتح الله بها أطول سورة في كتاب الله ، بل أول سورة في المصحف بعد فاتحة الكتاب والحمد لله رب العالمين .

وكتبه

د . عبد الله بن علي بصفر